

قراءة تفسير آضواء البيان (800) - البقرة (101) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [00:00:03](#)

نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم الاية ذكر في هذه الاية الكريمة ان كثيرا من اليهود نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولم يؤمنوا به وبين في موضع اخر - [00:00:26](#)

ان هؤلاء الذين لم يؤمنوا بالكتاب هم الاكثر وذلك في قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثراهم الفاسقون قوله تعالى ام تريدون ان تسألو رسلكم كما سئل موسى من قبل - [00:00:44](#)

لم يبين هنا هذا الذي سئله موسى من قبل ما هو ولكنه بينه في موضع اخر. وذلك في قوله يسأل اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سأله موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره. الاية - [00:01:05](#)

قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها هذه الاية في اهل الكتاب كما هو واضح من السياق والامر في قوله بامرها قال بعض العلماء هو واحد الاوامر وقال بعضهم هو واحد الامور - [00:01:27](#)

وعلى القول الاول بأنه الامر الذي هو ضد النهي فان الامر المذكور هو المصرح به في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:01:47](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وعلى القول بأنه واحد الامور فهو ما صرخ الله به في الآيات الدالة على ما اوقع باليهود من القتل والتشريد - [00:02:04](#)

قوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيتهم بآيديهم وايدي المؤمنين اعتبروا يا اولي الابصار ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم الاية الى غير ذلك من الآيات - [00:02:23](#)

والاية غير منسوبة على التحقيق قوله تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الاية قال بعض العلماء نزلت في صد المشركين النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام - [00:02:42](#)

في عمرة الحديبية عام ست وعلى هذا القول فالخراب معنوي وهو خراب المساجد بمنع العبادة فيها وهذا القول يبينه ويشهد له قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام الاية - [00:03:03](#)

وقال بعض العلماء الخراب المذكور هو الخراب الحسي والاية نزلت في من خرب بيت المقدس وهو بخت نصر او غيره وهذا القول يبينه ويشهد له قوله جل وعلا فاما جاء وعد الارض ليسوعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. وليتبروا ما علوا تتبرى - [00:03:23](#)

قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا هذا الولد المزعوم على زاعمه لعائنه الله قد جاء مفصلا في ايات اخر قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:03:49](#)

ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون وقوله يجعلون لله البنات الاية قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين يفهم من هذه الاية ان الله علم ان من ذرية ابراهيم ظالمين - [00:04:07](#)

وقد صرحت تعالى في موضع آخر بان منهم ظالما وغير ظالم كقوله ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه الاية قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:04:31

ذكر في هذه الاية رفع ابراهيم واسماعيل لقواعد البيت وبين في سورة الحج انه اراد موضعه بقوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي عينا له محله وعرفناه به قيل دله عليه بمزنة كان ظلها قدر مساحته - 00:04:54

وقيل دله عليه بريح تسمى الخجوج كنتت عنه حتى ظهر اسه القديم فبني عليه ابراهيم واسماعيل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:05:17
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم لم يبين هنا من هذه الامة التي اجاب الله بها دعاءنبيه ابراهيم واسماعيل ولم يبين هنا ايضا هذا الرسول المسؤول بعثه فيهم من هو؟ - 00:05:44

ولكنه يبين في سورة الجمعة ان تلك الامة العرب والرسول هو سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكرهم - 00:06:02

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم لأن الاميين العرب بالاجماع والرسول المذكور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعوا ولم يبعث رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل - 00:06:22
الآنبيانا محمد صلى الله عليه وسلم وحده ثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به ابراهيم ولا ينافي ذلك عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الى الاسود والاحمر - 00:06:45

قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية لم يبين هنا ما ملة ابراهيم وبينها بقوله قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:07:02

وصرح في هذه الاية بانها دين الاسلام الذي بعث الله بهنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وكذا في قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم الاية قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين الاية اشار الى انه دين الاسلام هنا بقوله فلا تموتون الا وانتم - 00:07:22
مسلمون وصرح بذلك في قوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم - 00:07:49

لم يبين هنا هذا الذي انزل الى ابراهيم ولكنه بين في سورة الاعلى انه صحف. وان من جملة ما في تلك الصحف بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى وذلك في قوله - 00:08:09

ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قوله تعالى وما اوتى موسى وعيسي لم يبين هنا ما اوتى موسى وعيسي ولكنه يبينه في موضع اخر فذكر ان ما اوتى موسى هو التوراة - 00:08:28

المعبر عنها بالصحف في قوله صحف ابراهيم وموسى وذلك كقوله ثم اتينا موسى الكتاب وهو التوراة بالاجماع وذكر ان ما اوتى عيسى هو الانجيل كما في قوله وقفينا بعيسي ابن مريم واتيناه الانجيل - 00:08:49
قوله تعالى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه الاية ان يؤمنوا بما اوتى جميع النبيين وان لا يفرقوا بين احد منهم - 00:09:13

حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا الى قوله وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ولم يذكر هنا هل فعلوا ذلك او لا ولم يذكر جزاءهم اذا فعلوه - 00:09:31

ولكنه بين كل ذلك في غير هذا الموضع وصرح بانه ممتنع الامر بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:09:50

وذكر جزاءهم على ذلك بقوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم او لئن سوف نؤتيهم اجرورهم. وكان الله غفورا رحيمما قوله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:10:11
لم يبين هنا الصراط المستقيم ولكنه بينه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ايه المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:34